mroftalp htehaB ni knil muideM

من الآية 681الى الآية 781

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا سألك عبادي عني وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله ان انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم - 00:00:00

فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. تلك - 00:00:55

حدود الله فلا تقربوها. فذلك يبين الله اياته الناس لعلهم يتقون بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا - 00:01:34

لعلهم يرشدون هذا جواب سؤال سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعض اصحابي فقالوا يا رسول الله فقريب ربنا فنناجيه؟ ام بعيد فنناديه؟ فنزل واذا سألك عبادي عني فاني قريب. لانه تعالى الرقيب - 00:02:06

شهيدة المطلع على السر واخفى. يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فهو قريب ايضا من داعيه بالاجابة. ولهذا قال اجيب دعوة الداع اذا دعان والدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة - 00:02:26

والقرب نوعان. قرب بعلمه من كل خلقه. وقرب من عابديه وداعيه بالاجابة والمعونة والتوفيق من دعا ربه بقلب حاضر ودعاء مشروع ولم يمنع مانع من اجابة الدعاء كاكل الحرام ونحوه فان الله قد وعده - 00:02:43

بالاجابة فخصوصا اذا اتى باسباب اجابة الدعاء وهي الاستجابة لله تعالى بالانقياد لاوامره ونواهيه القولية والفعلية والايمان به الموجب الاستجابة. فلهذا قال فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اي يحصلهم - 00:03:03

رشد الذي هو الهداية للايمان والاعمال الصالحة. ويزول عنهم البغي المنافي للايمان والاعمال الصالحة ولان الايمان بالله والاستجابة لامره سبب لحصول العلم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله - 00:03:23

يجعل لكم فرقانا. ثم قال تعالى احل لكم الى قوله لعلهم يتقون كان في اول فرض الصيام يحرم على المسلمين الاكل والشرب والجماع في الليل بعد النوم وحصلت المشقة لبعضهم فخفف الله تعالى عنهم ذلك واباح في ليالي الصيام كلها الاكل والشرب والجماع. سواء نام او - 00:03:42

او لم ينم لكونهم يختانون انفسهم بترك بعظ ما امروا به. فتاب الله عليكم بان وسع لكم امرا كان لولا توسعة موجبة للاثم وعفا عنكم ما سلف من التخون فالان بعد هذه الرخصة والسعة من الله باشروهن وطئا - 00:04:06

قبلة ولمسا وغير ذلك. وابتغوا ما كتب الله لكم مباشرتكم من زوجاتكم التقرب الى الله تعالى. والمقصود الاعظم من وطئ وهو حصول الذرية واعفاف فرجهم وفرج زوجته وحصول مقاصد النكاح. ومما كتب الله لكم ليلة القدر الموافقة لليالي صيام رمضان. فلا ينبغي لكم ان تشتغلوا بها - 00:04:26

هذه اللذة عنها وتضيعوها. فاللذة مدركة وليلة القدر اذا فاتت لم تدرك وكلوا واشربوا حتى يتبينكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر هذا غاية للاكل والشرب والجماع. وفيه انه اذا اكل ونحوه شاكا في طلوع الفجر فلا بأس عليه. وفيه دليل على استحباب - 00:04:52

للامر وانه يستحب تأخيره اخذا من معنى رخصة الله وتسهيله على العبادة وفيه ايضا دليل على انه يجوز ان يدركه الفجر وهو جنب من الجماع قبل ان يغتسل ويصح صيامه لان لازم اباحة الجمال - 00:05:14

الى طلوع الفجر ان يدركه الفجر وهو جنب. ولازم الحق حق ثم اذا طلع الفجر اتموا الصيام اي الامساك عن المفطرات الى الليل وهو غروب الشمس ولما كان اباحة الوطأ في لا للصيام ليست اباحة عامة لكل احد فان المعتكف لا يحل له ذلك استثناه - 00:05:32
بقوله ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد. اي وانتم متصفون بذلك ودلت الاية على مشروعية اعتكاف وهو لزوم المسجد طاعة الله تعالى وانقطاعا اليه وان الاعتكاف لا يصح الا في مسجده - 00:05:57
ويستفاد من تعريف المساجد انها المساجد المعروفة عندهم وهي التي تقام فيها الصلوات الخمس وفيه ان الوطأ من مفسدات تلك المذكورات هو تحريم الاكل والشرب والجماع ونحوه من مفطرات للصيام وتحريم الفطر على غير المعذور وتحريم - 00:06:16
على المعتكف ونحو ذلك من محرمات حدود الله التي حدها لعباده ونهاهم عنها فقال فلا تقربوها ابلغ من قوله فلا تفعلوها. لان القربان يشمل النهي عن فعل المحرم بنفسه. والنهي عن وسائله الموصلة اليه - 00:06:37
والعبد مأمور بترك المحرمات والبعد منها غاية ما يمكنه وترك كل سبب يدعو اليه. واما الاوامر فيقول الله فيها تلك حدود الله فلا تعتدوها. فنهى عن مجاوزتها. كذلك ان يبين الله لعباده الاحكام السابقة اتم تبيين - 00:06:56
واوضحها لهم اكمل ايضاح يبين الله اياتي للناس لعلهم يتقون. فانهم اذا بان لهم الحق اتبعوه. واذا تبين لهم الباطل اجتنبوه ان الانسان قد يفعل المحرم على وجه الجهل بانه محرم. ولو علم تحريمه لم يفعله - 00:07:16
اذا بين الله للناس اياته لم يبق لهم عذر ولا حجة فكان ذلك سببا للتقوى. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:36